

أحزاب اليمين التركي

(١٩٩٩-٢٠٠٧)

أ.م.د. جمال كمال إسماعيل *

تأريخ القبول: ٢٦/٨/٢٠٠٨

تأريخ التقديم: ٣٠/٦/٢٠٠٨

مقدمة:

تمارس الأحزاب السياسية دوراً رئيساً في الأنظمة السياسية الديمقراطية فالعلاقة جدلية بين الأحزاب والنظم الديمقراطية.

تبنت تركيا نظام تعدد الأحزاب السياسية عقب الحرب العالمية الثانية بوصفها أداة من أدوات التحول السياسي في النظام التركي فأصبحت من أكثر دول العالم خصوبة في مجال الحياة الحزبية ، إذ شهدت في الفترة (١٩٤٥-٢٠٠٦) تأسيس نحو (٢٤١) حزباً منها (١٤٥) حزباً تأسس بعد عام ١٩٨٣ واستقرت حتى تاريخ كتابة البحث بواقع (٥١) حزباً منها (٢٢) حزباً فاعلاً، وكغيرها من النظم فقد صنفت الأحزاب التركية إلى أحزاب يمينية وأخرى يسارية، ويحاول البحث دراسة أحزاب اليمين التركية التي مارست دوراً ملحوظاً في الحياة السياسية، فعلى الرغم من غزارة الدراسات المختصة بالشأن التركي إلا أن اهتمامها بهذا الجانب يكاد يكون نادراً كما أن المكتبات العربية تفتقر للدراسات التي تسلط الضوء على مفهوم اليمين التركي والأحزاب الفاعلة التي تدخل في إطاره ، فضلاً عن ذلك فإن ما يميز هذا البحث اعتماده على برامج الأحزاب بوصفها واحدة من المصادر المهمة التي غذت البحث و ساعدت كثيراً في الوصول إلى الأهداف المتوخاة من هذه الدراسة التي اختصت بالأحزاب الفاعلة في اليمين التركي دون غيرها باعتماد معيار مشاركة هذه الأحزاب في الانتخابات النيابية القائمة على نظام التمثيل النسبي.

وباعتماد مقياس مشاركة الأحزاب في الانتخابات فقد انحصر الإطار الزمني للبحث بين عامي (١٩٩٩ - ٢٠٠٧) التي جرت فيها الانتخابات النيابية الثلاث الأخيرة، وقد قسمت الدراسة إلى أربعة مباحث رئيسة، ونظراً لتباين مفهوم الأحزاب من بلد لآخر فقد خصص المبحث الأول للمفاهيم

* فرع السياسة العامة/ كلية العلوم السياسية.

والأطر العامة لأحزاب اليمين، فيما انصرفت المباحث الثلاث الأخرى إلى دراسة أحزاب اليمين حسب خصوصياتها كاليمين المعتدل واليمين القومي فاليمين الإسلامي ومتابعة هذه الأحزاب من حيث تأسيسها ومشاركتها في الحياة السياسية وموقفها من قضايا البلاد الرئيسة التي تم معالجتها من أنموذجين من مشاكل تركيا الداخلية وآخرين يتعلقان بموقف الأحزاب من مسألة انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي والقضية قبرصية ، وقد حرص البحث توخي الدقة العلمية في الإشارة إلى عناوين الأحزاب والشخصيات السياسية باللغتين العربية والتركية وتجاوز الهفوات الناجمة عن عملية الترجمة، اعتمدت الدراسة بشكل رئيس على مواقع الأحزاب التركية المتاحة في شبكة المعلومات الدولية التي أغنت البحث بما وفرته من تفاصيل عن الأحزاب وبرامجها ومواقفها السياسية فضلاً عن العديد من المواقع ذات الصلة بموضوع البحث.

المبحث الأول

اليمين التركي : المفاهيم والأطر

مفهوم اليمين التركي وجذوره:

يمكن تحديد مفهوم اليمين التركي بأنها الأحزاب التي تدعو في برنامجها إلى إقامة نظام سياسي ليبرالي مؤمن بالعلمانية كنظام للدولة وتعزيز روابط تركيا مع الغرب ومناهضة الاتجاهات الشيوعية واعتماد اقتصاد السوق وعدم تدخل الدولة كمنهج في الحياة الاقتصادية وتطوير قدرات المجتمع وتحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية للفرد وتبتعد عن الستراتيجيات العظمى والساحرة في حل مشاكل البلاد الاقتصادية وتضم ثلاث تيارات رئيسة هي : اليمين المعتدل واليمين القومي واليمين الإسلامي.^(١) وعلى الرغم من امتداد جذور اليمين التركي إلى العام ١٩٤٥ الذي شهد تأسيس (حزب النهضة القومي (Milli Kalkınma Partisi) ذات النزعة القومية PanTurancı على يد (نوري ديمير داغ Demirdağ)، إلا أن المختصين الأتراك يؤكدون أن مفاهيم اليمين واليسار قد تبلورت بشكل واضح في الساحة التركية في ستينات القرن الماضي بفعل التطور الذي طرأ على الحياة الحزبية بعد إقرار المادة (٥٧) الخاصة بالأحزاب في دستور عام ١٩٦١، إذ تأسست العديد

http : ، 25 Nisan 2004 ، Akşam gazetesi ، "Merkez Sağda Topu Kavgası " ،(1).Şekir Süter
//www.aksam .com.tr .

من الأحزاب ذات الاتجاهات المتباينة أسهمت في إنضاج مفهوم اليمين^(١) إذ يعد السياسي التركي المخضرم (نجم الدين اربكان Erbakan) أول من استخدم مصطلح اليمين لدى تأسيسه حزب السلامة الوطني MSP عندما طرح فكرة مفادها ان في تركيا ثلاث تيارات رئيسة هي اليسار وبتزعمها حزب الشعب الجمهوري CHP والتيار (الماسوني) بزعامه حزب العدالة AP الذي ترأسه (سليمان ديميريل Demirel) والتيار اليميني الذي يتقدمه حزب السلامة الوطني وهو طريق الحق والإيمان^(٢).

الحياة الحزبية بعد انقلاب ١٩٨٠ :

حسب المؤسسة العسكرية فإن احد الأسباب الموجبة لانقلاب ١٢ أيلول ١٩٨٠ ، تصحيح مسار العملية السياسية بعد جملة من المشاكل التي عانتها البلاد في السنوات السابقة باتخاذ العديد من الإجراءات التي توخت تحقيق حالة الاستقرار وإعادة الحياة السياسية في تركيا كان في مقدمتها تجميد نشاط الأحزاب العاملة بموجب القانون المرقم (٢٥٣٣) في ١٦ تشرين الأول ١٩٨١ وتكليف مجلس استشاري يتولى مهمة إعداد دستور جديد يتجاوز سلبيات الدستور السابق وصياغة قانون جديد يحدد الإطار العام لعمل الأحزاب بما ينسجم مع توجهات المؤسسة العسكرية وتراث ١٢ أيلول، وبعد إقرار دستور عام ١٩٨٢ تمت المصادقة على قانون الأحزاب المرقم (٢٨٢٠) في ٢٢ نيسان ١٩٨٣ الذي منح (مجلس الأمن القومي Milli Güvenlik Konseyi) صلاحية الموافقة على تأسيس أي حزب أو غلقه واستخدام (حق الفيتو) ضد أي شخص ومنعه من العمل السياسي او الانخراط في أي حزب ، فضلاً عن ذلك فقد تضمن القانون العديد من المواد ذات الصلة بآلية تشكيل الأحزاب وبرامجها منها^(٣):

١. إن هذا القانون يحدد الإطار العام لتأسيس الأحزاب السياسية ونشاطها وفعاليتها ومسؤولياتها وصلاحياتها والأحكام الخاصة بغلق الأحزاب وحظرها .

(1) <http://ansiklopedi.Turkcebilgi.com> .، Türkce Bilgi

<http://www.karakutu.com> ، "Türkiye Partiler mezarlığına bir ziyaret" ، Ayşe Hür ، 31/3/2008 ،

(2) [://www.Karakutu.com](http://www.karakutu.com) .

(3). <http://soruvecevap.blogcu.com> .، ekleme tarihi 1/4/2008 ،Siyasi Partiler Kanunu

٢. اعتبار الأحزاب عنصراً رئيساً لا يمكن الاستغناء عنه في الحياة السياسية الديمقراطية وعلى الأحزاب إن لاتتناهض أو تعارض المبادئ الديمقراطية المنصوص عليها في الدستور سواءً في نشاطاتها أو برامجها .
٣. إن تؤكد برامج وأهداف الأحزاب على احترام إرادة الشعب والمبادئ الديمقراطية للدولة وتحديث البلاد وتطويرها .
٤. إن تأسيس الأحزاب السياسية هو حق مشروع لكل مواطن تركي في إطار الدستور والقانون شرط أن لاتتعارض برامجها وأهدافها مع أسس وحدة البلاد واستقلالها واستقرارها ومع الحقوق والحريات الأساسية المنصوص عليها في الدستور وان لاتكون الأحزاب عاملاً من عوامل إثارة النزعات الطائفية أو العرقية أو ترجيح فيها على حساب الأخرى أو تكون مشروعاً لأي نظام دكتاتوري .
٥. لايجق لأي مواطن الانضمام إلى أكثر من حزب واحد .
٦. يشترط في تشكيل الأحزاب أن تضم في عضويتها ثلاثون شخصاً على الأقل عند التأسيس وان يكون مركز الحزب في العاصمة أنقرة .
٧. يشترط في الشخص الذي يرغب الانضمام إلى أي حزب أن يكون قد بلغ سن الحادية والعشرين من عمره
٨. يشترط في زعيم الحزب أن يتم انتخابه من قبل الحزب في مؤتمر عام وبطريقة الاقتراع السري.
٩. يحظر على منتسبي القوات المسلحة والسلطة القضائية والطلاب في المراحل دون الجامعية الانخراط في الأحزاب السياسية .

المبحث الثاني

أحزاب اليمين المعتدل

١. حزب الوطن الأم ANAP :

كان إقرار قانون الأحزاب بمثابة الإعلان عن عودة الحياة السياسية وإطلاق العنان لتأسيس أحزاب جديدة إذ يعد حزب (الوطن الام AnaVatan Partısı) الحزب الثاني من حيث التأسيس فقد تأسس في ٢٠ أيار ١٩٨٣ بعد نحو اربعة ايام من تأسيس (الحزب القومي الديمقراطي MDP) على يد (توركوت اوزال Turgut Özal) وضم في عضويته كل من اردال اكصوي وبدر الدين دوغان جان ومحمد التون صوي وحسين جاهيد آرال وجميل جيجيك Çiçek وبدر الدين دالان ومسعود يلماز وغيرهم و منذ اليوم الأوّل لتأسيسه اتخذ الحزب من النحلة تحوم حول خارطة تركيا شعاراً له

وذلك في إشارة إلى سعي الحزب الدؤوب من أجل تركيا ، وحاول ضم جميع التيارات السياسية التي كانت عاملة في تركيا قبل الانقلاب من قبيل حزب العدالة AP الليبرالي بزعامة ديميرال والتيار الديمقراطي الاجتماعي لحزب الشعب الجمهوري والتيار الإسلامي لحزب السلامة الوطني MSP والتيار القومي الممثل بحزب الحركة القومية MHP وقد استمرت زعامة اوزال للحزب لغاية ٣١ تشرين الأول ١٩٨٩ إذ تولى قيادة الحزب بعد انتخاب اوزال رئيساً للجمهورية (حسن جلال كوزل Güzel) ماعرض الحزب إلى جملة من الاستقالات بين أعضائه وبذلك فقد شكل غياب اوزال عن زعامة الحزب بمثابة أزمة حقيقية فقد أعلن كل من مسعود يلماز ودوغان جان وبدر الدين دالان ووسيل اتاصوي استقالتهم من الحزب إلا أن الحزب وبعد مرور مايزيد عن سنة أعاد مسعود يلماز إلى صفوفه ومن ثم انتخابه زعيماً للحزب خلفاً لكوزال وذلك في ١٥ حزيران ١٩٩١ والذي استمر في زعامة الحزب إلى بعد إعلان نتائج انتخابات ٣ تشرين الثاني ٢٠٠٢ التي مثلت انتكاسة حقيقية للحزب فبادر يلماز إلى تقديم استقالته من زعامة الحزب وذلك في المؤتمر العام الثالث الذي عقده الحزب بتاريخ ١١ كانون الثاني ٢٠٠٣ في ملعب اتاتورك الرياضي بأنقرة إذ فاز (علي طالب اوزدمير Özdemir) بزعامة الحزب بأغلبية (٦٤٠) صوت وأصبح الزعيم الرابع للحزب وبعد مرور نحو احد عشر شهراً عقد الحزب مؤتمره العام الرابع في ١٣ كانون الأول ٢٠٠٣ في فندق اناضول الكبير وانتخبت (نسرين ناز Naz) زعيمة له بأغلبية (٧١١) صوت مادخل الحزب في مشاكل داخلية دفعت الأخيرة إلى تقديم استقالتها من زعامة الحزب فأصبح (ابراهيم خليل اوز صوي Özsoy) زعيماً للحزب وكالة وفي المؤتمر العام الخامس للحزب والذي اقيم بتاريخ ٢ نيسان ٢٠٠٥ انتخب (اركان مومجي Mumcu) زعيماً للحزب بأغلبية (٨٥٢) صوت.^(١)

برنامج الحزب وموقفه من قضايا تركيا الرئيسية :

عدّ الحزب نفسه بمثابة همزة الوصل بين اليمين المعتدل واليمين الإسلامي والقومي ، لذلك فقد اكتسب صفة اليمين المحافظ مما أعلنه من برامج وأهداف، فقد أكدت المادة الأولى من برنامجه^(٢) على التمسك بمبادئ الجمهورية التي أرسى دعائمها مصطفى كمال اتاتورك وصيانة وحدة وإرادة

1.basım ، Türkiye nin Siyasal Partileri (1859-2005) ، M . Serhan Yücel

(1)ss.56-57. ،(2006)،(Istanbul،

(2)4 .،Madde 1 :http:// www.anap.org.tr،ANAP Programı

الشعب والتمسك بمبادئ حرية وحقوق الإنسان والإيمان بالمشاركة مع القوى السياسية والابتعاد عن المواجهات والصراعات والالتزام بالمعايير الديمقراطية كأسلوب امثل في المنافسة السياسية، كما أن المادة الرابعة من البرنامج قد أكدت على أن الحزب يؤمن بالنظام الجمهوري الديمقراطي العادل القائم على أساس إرادة الشعب ممثلة بالمجلس الوطني التركي الكبير، أما مايتعلق بالعلمانية ، فقد أكدت المادة السادسة من برنامج الحزب على أن الدستور يعد الكفيل الضامن للمواطن في حرية المعتقد والفكر والعبادة. وأماً موقف الحزب من مشاكل البلاد الاقتصادية ، فبرنامجهم يشير إلى الإمكانيات البشرية والطبيعية والموقع الإستراتيجي الذي تتمتع به تركيا وبحسب إيديولوجية الحزب ، فإن ثراء الدولة لايعني ثراء الشعب بل العكس فإن ثراء الشعب يعني ثراء الدولة ، وهكذا يدعو الحزب إلى تطوير اقتصاد تركيا اعتماداً على قدراتها الذاتية مع الأخذ بنظام اقتصاد السوق تحت رقابة الدولة وتشجيع المنافسة وتقديم الدعم اللازم للقطاع الخاص والاستثمارات الأجنبية وتقديم الدعم اللازم لتطوير الزراعة والصناعة التركية وصولاً إلى تحقيق نوعية في الإنتاج تمكن الصناعة والصادرات التركية من منافسة الصناعات الأجنبية ، كما يؤكد برنامج الحزب في مادته العاشرة على دور الدولة في التنمية الاقتصادية و وصيانة استقرار البلاد لإتاحة الأرضية اللازمة لتطوير تركيا اقتصادياً وبذلك يتحقق برنامج الحزب الهادف إلى تحقيق العدالة في توزيع الثروات بين أقاليم البلاد المختلفة والقضاء على مظاهر الفقر والبطالة.^(١) ويتجسد موقف الحزب إزاء نشاط حزب العمال الكردستاني PKK بوقوفه ضد التوجهات الانفصالية والنشاطات المسلحة لأية فئة كانت عرقية أو طائفية إذ أشار برنامج الحزب في مقدمته إلى انقلاب عام ١٩٨٠ باعتباره ضرورةً حتمية أنقذت تركيا ووحدتها الوطنية وبذلك فإن الحزب يرفض وبشكل قطعي النقاش حول مسائل تتعلق بوحدة الشعب والأرض التركية.^(٢)

وفيما يتعلق بسياسة الحزب الخارجية ففي الوقت الذي يؤكد فيه على تعزيز العلاقات مع الدول العربية والإسلامية فإنه يشدد على ضرورة تعزيز أواصر العلاقات القائمة بين تركيا والغرب وفق ماترنايه مصالح تركيا الإستراتيجية ويجعل انضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي من أولويات سياسة

(1) Madde 9-10 . ، . ayni eser

(2) s.2. ، . ayni eser

الحزب الخارجية^(١). أما ما يتعلق بالمسألة القبرصية فقد دعا برنامج الحزب إلى ضرورة تأمين حقوق الأتراك في الشطر الشمالي من الجزيرة والسعي لنيل اعتراف الأسرة الدولية بجمهورية قبرص التركية^(٢).

مشاركة الحزب في الحياة السياسية :

جاء الحزب في انتخابات ٦ تشرين الثاني ١٩٨٣ النيابية في المرتبة الأولى من بين الأحزاب المشاركة في هذه الانتخابات إذ حصل على نسبة (٤٥,١٤%) من الأصوات و (٢١٢) مقعداً في المجلس الوطني التركي الكبير TBMM الذي حددت دستور عام ١٩٨٢ مقاعده بـ (٤٠٠) مقعد^(٣) ، فتمكن بذلك من تشكيل حكومة اغلبيية بزعامه اوزال (١٩٨٣-١٩٨٧) وبعد ثلاثة أشهر فاز الحزب في الانتخابات المحلية بنسبة (٤٣,٢٤%) وحاز على رئاسة بلدية (٥٤) بلدية ، وكان الانجاز الأكبر الذي تحقق في عهد حزب الوطن الأم، رفع الحظر السياسي عن السياسيين القدماء ومن ثم الدعوة إلى إجراء انتخابات مبكرة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٨٧ شارك فيها نحو سبعة أحزاب تقدمهم حزب الوطن الأم بنسبة الفوز التي بلغت (٣٦,٣%) وحصوله على (٢٩٢) مقعداً في المجلس الوطني وبذلك تمكن اوزال من تشكيل حكومة حزب الوطن الأم الثانية (١٩٨٧-١٩٩١)^(٤).

كان لتتحي اوزال عن زعامه الحزب دور كبير في أداء الحزب وتراجع شعبيته وتحول من حزب فاعل قادر على تشكيل حكومة اغلبيية إلى حزب مشارك في الائتلافات الحكومية وهذا ما حصل في انتخابات ٢٠ تشرين الأول ١٩٩١ إذ تراجعت أصوات الحزب إلى (٢٤%) فقط وإلى (٢١,٤%) في انتخابات ٢٤ كانون الأول ١٩٩٥ و (١٣,٢%) في انتخابات ١٨ نيسان ١٩٩١ و (٥,١٣%) في

(1). (١٠) Madde 31، Madde 21-22 ayni eser، ayni eser

3 . شهد المجلس الوطني التركي الكبير زيادة في عدد مقاعده إذ رفعت الى (٤٥٠) مقعد وذلك بموجب التعديل الدستوري المرقم (٣٣٦١/٢) في ١٧ أيار ١٩٨٧ ثم رفعت الى (٥٥٠) مقعداً بموجب التعديل الدستوري المرقم (٤١٢١/٨) في ٢٣ تموز ١٩٩٥ .

Madde 75 . ، Kabul Tarihi 7/11/1982 ، BK : Türkiye Cumhuriyeti 1982 Anayasası

ss .59-60 . ، A.g.e ،(4).Yücel

انتخابات ٣ تشرين الثاني ٢٠٠٣^(١) إذ فقد الحزب تمثيله في المجلس الوطني^(٢) وقد أدى هذا التراجع في شعبية الحزب إلى فقدانه الثقة في الاشتراك في انتخابات ٢٢ تموز ٢٠٠٧ .

٢. حزب الطريق الصحيح DYP :

بدأ سليمان ديميريل مساعيه لتأسيس حزب جديد تم الإعلان عنه بتاريخ ٢٣ حزيران ١٩٨٣ تحت أسم (حزب الطريق الصحيح Doğru Yol Partisi) وكان من بين مؤسسه (يلدرم اوجي Yıldıırım Avcı) و(ايدن ارأت Arat) و(محمد كولهان Kölhan) فضلاً عن زعيم الحزب (احمد نصرت تونا Tuna) وقد عرف الحزب في الشارع التركي آنذاك بـ(حزب ديميريل الجديد) وبعد شهر واحد من تأسيس الحزب تولى زعامته يلدرم اوجي وفي المؤتمر العام الذي عقده الحزب انتقلت زعامة الحزب إلى (حسام الدين جين دوروك Cindoruk) وذلك عام ١٩٨٦ وبعد رفع الحظر السياسي عن السياسيين القدماء أصبح ديميريل زعيم الحزب في ٢٤ أيلول ١٩٨٧ وبعد ان تولى الاخير رئاسة الجمهورية ف في ١٦ ايار ١٩٩٣ تولى زعامة الحزب محمد كولهان إذ عقد الحزب مؤتمراً طارئاً في ١٣ حزيران ١٩٩٣ لانتخاب زعيم جديد وقد شهد المؤتمر تنافس بين ثلاثة من المرشحين لزعامة الحزب هم (تانسو جيلر Tansu Çiller) وزيرة الدولة لشؤون الاقتصاد و(عصمت سزكين Sezgin) وزير الداخلية آنذاك و (كوكسال توبتان Köksal Toptan)^(٣) وزير التعليم آنذاك وأسفرت انتخابات الحزب عن فوز ساحق لتانسو جيلر التي استمرت في زعامة الحزب إذ أعلنت تنحيها عن الحزب بعد الهزيمة التي منيت بها في انتخابات ٣ تشرين الثاني ٢٠٠٢ ومن ثم انتخاب الحزب (محمد كمال آغار Ağar) زعيماً جديداً^(٤) و الذي سعى بدوره إلى تغيير اسم

(1). www.ysk.gov.tr.

(2). تعتمد الانتخابات النيابية في تركيا على نظام التمثيل النسبي ومفاد هذا النظام يشترط على الأحزاب الممثلة في المجلس الوطني حصولها على (١٠%) من المقاعد في المجلس وبمعك ذلك فإن الحزب الذي لا يحصل على هذه النسبة من المقاعد لا يمثل في المجلس الوطني ويتم احتساب ما حصل عليه من أصوات في الانتخابات لصالح الأحزاب الفائزة ، ويستهدف هذا النظام تقليص نسبة التمثيل البرلماني في المجلس الوطني للحد من تباين المواقف والاراء بين الكتل البرلمانية . - الباحث-

(3). برز كقيادي في حزب العدالة والتنمية وأصبح رئيساً للمجلس الوطني التركي الكبير في دورته الثالثة والعشرين بعد انتخابات ٢٢ تموز ٢٠٠٧ - الباحث - .

ss.70-71،A.g.e،(4).Yücel

الحزب إلى (الحزب الديمقراطي DP) قبيل انتخابات ٢٢ تموز ٢٠٠٧ وذلك تأكيداً على جذور الحزب وتمسكه بتراث الحزب الديمقراطي المنشق عن حزب الشعب الجمهوري والذي اسسه (جلال بايار Bayar) في ٧ كانون الثاني ١٩٤٦ ورفاقه الثلاث الآخرين والذي تولى حكم تركيا طيلة العقد السادس من القرن الماضي (١٩٥٠-١٩٦٠) وبعد يوم واحد من الإعلان عن غلق حزب الطريق الصحيح بادر الاعضاء القداماء في الحزب إلى اعادة تشكيله من جديد بتاريخ ٢٥ آب ٢٠٠٧ بزعمارة (جتين اوز آجيك كوز Çetin Özaçıkgoz) (١)

برنامج الحزب وموقفه من قضايا تركيا الرئيسية :

يؤكد برنامج الحزب (٢) على انه امتداد للحزب الديمقراطي الذي انشق عن حزب الشعب الجمهوري بأشارته إلى جماعة التقرير الاربعة Dörtlü Takrir والذي تجدد بصيغة حزب العدالة بعد انقلاب ايار ١٩٦٠ بزعمارة ديميريل وجاء تأسيس الحزب عام ١٩٨٣ استمراراً لخط الحزب الديمقراطي وحزب العدالة ، ويصنف الحزب في الاوصاف السياسية التركية على انه حزب يميني قومي ليبرالي محافظ (٣) ويدعو في برنامجه إلى اعتماد مبادئ الحرية والديمقراطية وحقوق الإنسان وتفعيل دور منظمات المجتمع المدني باعتبارها عنصراً رئيساً في الحياة الديمقراطية ورفض كل المشاريع القائمة على أساس العرق أو الدين أو المذهب أو المعتقد وفي الوقت الذي يؤكد فيه الحزب على ان العلمانية عنصر أساسي في النظام الجمهوري الديمقراطي فإنه يدعو إلى علمانية تضمن حرية الدين والمعتقد (٤) وفي المجال الاقتصادي فان محافظة الحزب لاتشمل الحياة الاقتصادية بل يدعو إلى الأخذ بالنموذج الغربي في الليبرالية الاقتصادية وبذلك فهو لايدعو إلى اطلاق الدولة بدور لامركزي في ادارة الحياة الاقتصادية وينادي الحزب بوضع الحلول الكفيلة لحل المشاكل الاقتصادية من تطوير وتحسين نوعية الصناعات التركية وتحديث الزراعة بغية تحقيق نسبة عالية في الصادرات التركية فضلاً عن القضاء على ظواهر الفقر والبطالة. (٥)

(1) <http://tr.wikipedia.org>، «özgür ansiklopedi»، Vikipedi

(2) <http://www.belgenet.com.tr>، «Doğru Yol Partisi 1983 Programı

(3) A.g.e، Vikipedi

(4) e، A.g، «Doğru Yol Partisi Programı

(5).ayni eser.

وعن طبيعة موقف الحزب من نشاط حزب العمال الكردستاني فبرنامج الحزب يعدّ القومية التركية هي الضامن الوحيد لديمومة وحدة واستقرار الدولة التركية ويرجح المصلحة العامة على المصالح الشخصية أو الفئوية ومن ثم فهو يقف بالصد من كل التوجهات والنزاعات الانفصالية القائمة على أساس العرق التي من شأنها أن تعرض مستقبل تركيا إلى أخطار حقيقية.^(١) وفي المجال الخارجي لم يتضمن برنامج الحزب أية إشارة تتعلق بعلاقات تركيا الخارجية باستثناء ما أوجزه من تأكيد حول إتباع سياسة تهدف إلى التسريع في اندماج تركيا واكتسابها العضوية الكاملة في الاتحاد الأوروبي.^(٢)

مشاركة الحزب في الحياة السياسية :

منذ تولي ديميريل زعامة الحزب بشكل فعلي تفعل دور الحزب في الحياة السياسية وأصبح له تمثيل في المجلس الوطني منذ انتخابات عام ١٩٨٧ بفعل شخصية زعيمه الملهمه وتحول الحزب إلى طرف فاعل في الائتلافات الحكومية منذ عام ١٩٩١ فقد حل الحزب في المرتبة الأولى في الانتخابات التي جرت في هذا العام بحصوله على نسبة (٢٧%) من الأصوات وإشغاله (١٧٨) مقعداً في المجلس الوطني وتزعم ديميريل الحكومة بالائتلاف مع (الحزب الديمقراطي الاجتماعي الشعبي SHP) بزعامة (اردال انيونو İnönü) وفي انتخابات عام ١٩٩٥ حصل الحزب على نسبة (١٩,٢%) من الأصوات و(١٣٥) مقعداً في المجلس الوطني وشارك في الحكومات الائتلافية المتعاقبة مع حزب الوطن الأم بزعامة مسعود يلماز وحزب الرفاه RP بزعامة اربكان (١٩٩٦-١٩٩٧) وفي انتخابات عام ١٩٩٩ حصل الحزب على نسبة (١٢%) من الأصوات وشارك في تشكيلة الحكومة الائتلافية التي تزعمها بولند اجاويد Ecevid ، ومنذ انتخابات ٢٠٠٢ شهد الحزب تراجعاً واضحاً وابتعد كثيراً عن التمثيل في المجلس الوطني والتشكيلة الوزارية إذ كانت نتيجة الحزب في هذه الانتخابات (٩,٥٤%) وحاول زعيم الحزب الجديد محمد آغار التخلص من فخ التمثيل النسبي في انتخابات ٢٠٠٧ بالتحالف مع حزب الوطن الأم إلا أنّ نتيجة الحزب في هذه

(1). ayni eser.

(2). ayni eser.

الانتخابات دفعت بزعيم الحزب إلى التنحي عن زعامته فألت زعامة الحزب إلى شخص آخر هو (سليمان صويلو Soyulu).^(١)

٣. الحزب الديمقراطي الليبرالي LDP :

أسسه رجل الأعمال (بسيم تيبوك Tibuk) الذي انضم عام ١٩٩٢ إلى الحزب الديمقراطي وأصبح مسؤولاً لفرع الحزب في استنبول ثم مالبت أن انشق تيبوك عن الحزب في ٢٦ تموز ١٩٩٤ وبادر إلى تأسيس حزب جديد هو (الحزب الليبرالي Liberal Partisi) وفي المؤتمر الذي عقده الحزب في ١٨ أيلول ١٩٩٥ أضاف الحزب كلمة أخرى إلى عنوانه وأصبح يعرف بالحزب الديمقراطي الليبرالي و تولى زعامة الحزب بعد استقالة تيبوك (ارجان جالي Ercan Çalı) في ١٢ كانون الثاني ٢٠٠٣ ثم انتقلت الزعامة إلى (امين شرين Şirin) احد نواب حزب العدالة والتنمية في المجلس الوطني عن مدينة اسطنبول الذي انشق من حزبه لينظم إلى الحزب الديمقراطي الليبرالي ثم مالبتت أن آلت زعامة الحزب إلى (فواد Fuat Kara).^(٢)

برنامج الحزب وموقفه من قضايا تركيا الرئيسية :

انحصر برنامج الحزب على معالجة الوضع الاقتصادي التركي باستثناء بعض الإشارات التي تدعو إلى اطلاق تركيا بدور فاعل في السياسة الدولية وان تكون دولة دائمة العضوية في مجلس الأمن وتتمتع بحق النقض الفيتو إلى جانب الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين نظراً لموقعها الإستراتيجي وإمكاناتها البشرية والطبيعة التي تتمتع بها فضلاً عن الإشارة إلى تعزيز روابط تركيا مع الجمهوريات التركية التي استقلت بعد انهيار الاتحاد السوفيتي.^(٣)

يؤكد برنامج الحزب على ليبرالية الحياة الاقتصادية وعدم تدخل الدولة في الفعاليات الاقتصادية كافة واقتصار دورها على المراقبة وتنظيم الحياة الاقتصادية ويدعو الحزب إلى إعادة النظر في جميع السياسات الاقتصادية السابقة التي فشلت في إيجاد الحلول الفعلية لتجاوز أزمات البلاد مع الاعتماد الكامل على القدرات البشرية عند تركيا وتقليص دور الرساميل الأجنبية في تركيا.^(٤)

(1) A.g.e.،A.g.e;özgür ansiklopadı،belgenet،.http://www.dyp.org.tr.;Doğru Yol Partisi

(2) ss.122-124.،A.g.e.،Yücel

(3) http://www.ldp.org.tr.،Liberal Demokrat Partisi Programi

(4) . aynı eser.

مشاركة الحزب في الحياة السياسية :

حاول الحزب تفعيل دوره في الحياة السياسية في المشاركة في انتخابات عام ١٩٩٩ غير أن ماحصل عليه الحزب في هذه الانتخابات لم تكن عند مستوى الطموح فقد كانت النتيجة حصول الحزب على نسبة (٠,٠٤%) ونحو (١٢٧١٧٤) صوت وتكررت النتيجة في انتخابات عام ٢٠٠٢ إذ حصل الحزب على نسبة (٠,٠٣%) من الأصوات مادفع بزعيم الحزب تيبوك إلى تقديم استقالته من زعامة الحزب. (١)

٤. حزب الشباب GP :

تأسس (الحزب الفتى أو حزب الشباب Genç Parti) على يد المليادير (جم اوزان Cem Uzan) صاحب شركات (اوزان Uzan Grup) بتاريخ ١٠ تموز ٢٠٠٢ إلا أن الحزب ولأسباب غير معروفة سرعان ما انحل لينضم اوزان ورفاقه إلى حزب (الولادة من جديد Yeniden Doğuş Partisi) الذي عقد مؤتمره العام بتاريخ ٢٣ آب ٢٠٠٢ وأقرّ تغيير اسم الحزب من حزب الولادة من جديد إلى حزب الشباب مرة أخرى ، وانتخاب جم اوزان زعيماً للحزب. (٢)

برنامج الحزب ومواقفه من قضايا تركيا الرئيسة (٣) :

يصنف الحزب على انه حزب ليبرالي ديمقراطي قومي علماني جمهوري اتاتوركى (٤) وقد تناول برنامج الحزب توضيح مواقف الحزب من قضايا البلاد الأساسية على الصعيدين الداخلي والخارجي ، فقد أكد برنامج الحزب على الالتزام بمبادئ الجمهورية والتراث الاتاتوركى والحفاظ على وحدة الدولة والشعب واعتماد مبدأ العدالة كأساس لضمان الاستقرار في الداخل والخارج والالتزام بالإعلان العالمي لحقوق الإنسان واقامة دولة القانون واستقلال القضاء والفصل بين الدين والسياسة. (٥)

(1) s.123، A.g.e، Yücel

(2)s.160، aynı eser

(3). لم يتضمن برنامج الحزب أية اشارة الى علاقات تركيا بلاتحاد الاوربي اوموقف الحزب من نشاط حزب العمال الكردستاني - الباحث -

(4) A.g.e، Vikipedi

(5) 20 Eylül 2002، A.g.e، belgenet، Genç Parti(GP) Programı

وفي المجال الاقتصادي يؤكد برنامج الحزب على ضرورة استثمار إمكانيات تركيا الطبيعية والبشرية لحل مشاكلها الاقتصادية ويدعوا إلى إتاحة الفرصة لشباب تركيا لقيادتها وقد تضمن القسم الأوّل من البرنامج أهداف الحزب التي تتركز على إسعاد الفرد وتحقيق رفاهية المجتمع والعدالة الاجتماعية والقضاء على الفقر والبطالة والاطلاع بالتنمية الاقتصادية وتأمين الاستقرار الاقتصادي والاجتماعي وتحديث أساليب التعليم في مختلف مراحلها كما يعدّ الحزب الديون الخارجية وصندوق النقد الدولي هما السبب الرئيس في مشاكل البلاد الاقتصادية^(١) ويدعو إلى إعادة النظر في علاقات تركيا مع صندوق النقد الدولي بل أن الحزب في حملته الانتخابية عام ٢٠٠٢ طالب بطرد صندوق النقد الدولي من تركي^(٢) وعن دور الدولة في الحياة الاقتصادية ففي إطار دعمه لنظام اقتصاد السوق وخصخصة كل الفعاليات الاقتصادية أكد الحزب على اطلاع الدولة بواجب الإشراف على الحياة الاقتصادية وتوجيه الفعاليات الاقتصادية وتحقيق الخصخصة الاقتصادية وتوجيه الفعاليات الاقتصادية وتحقيق التنمية الاقتصادية من أجل رفع مستوى دخل الفرد.^(٣)

مشاركة الحزب في الحياة السياسية :

مثلت انتخابات ٣ تشرين الثاني ٢٠٠٢ المحطة الأولى للحزب في الحياة السياسية إذ حصل الحزب فيها على نسبة (٧,٢٥%) وبحدود (٢٢٧٦٧٠٦) صوت وقد شهدت هذه النسبة تراجعاً واضحاً في انتخابات ٢٢ تموز ٢٠٠٧ بحصول الحزب على نسبة (٣,٠٤%) وبحدود (١٠٦٢٣٥٢) صوت.^(٤)

(1) ayni eser.

s.161.،A.g.e.(2).Yücel

(3) A.g.e.، Genç Parti(GP) Programı

(4)http:// www.secmenler.com. ،3 kasim2002 ve 22Temmuz 2007 secim sonuclari

٥. حزب ارتقاء الشعب HYP :

تأسس (حزب ارتقاء الشعب Halkın Yükselişi Partisi) على يد (يشار نوري اوزتورك Öztürk)^(١) العضو المستقيل من حزب الشعب الجمهوري ، وذلك في الاجتماع الذي اقامه في فندق انقرة شيراتون بتاريخ ١٧ شباط ٢٠٠٥ وبذلك أصبح اوزتورك ممثلاً للحزب الجديد في المجلس الوطني التركي الكبير ، حاول الحزب المشاركة في انتخابات ٢٢ تموز ٢٠٠٧ إلا أنه لم يحصل على نتيجة تذكر إذ بلغت الأصوات التي حصل عليها الحزب (٠,٥١%) من الأصوات^(٢) وفي ضوء هذه النتيجة فقد سعى الحزب إلى التوحد مع (الحزب الحر Hürparti) والذي يتزعمه يشاراوكيان Okuyan^(٣).

برنامج الحزب وموقفه من قضايا تركيا الرئيسية :

يصنف الحزب على انه حزب كمالى وقد أكد برنامج الحزب على مبدأ الابتعاد عن تصنيف الأحزاب على أساس اليمين واليسار، ويعدّ الرسول الكريم (ص) ومصطفى كمال اتاتورك الرمزين الوحيدين الذين يقتدى بهما^(٤)، ويعدّ الحزب الإنسان هدفه الأعلى ويسعى إلى إعلاء شأن تركيا وشعبها قبل الوسائل المتاحة وعلى كافة الأصعدة، كما يؤكد الحزب التزامه بالمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان ، ومفهومه للعلمانية قائم على أساس حياد الدولة واحترامها لحرية المعتقد والفكر.^(٥) يعتمد الحزب في المجال الاقتصادي على المبدأ القائم على أن الديمقراطية الاقتصادية هي عنصراً رئيساً ومكماً للديمقراطية السياسية ، وهو كغيره من أحزاب اليمين يدعو إلى اطلاق الدولة

(1). حقوقي ومتصوف وكاتب ولد عام ١٩٥١ في مدينة طرابزون Trabzon وهو أستاذ جامعي شغل منصب عميد كلية الأليات بجامعة مرمرة وعمل كأستاذ زائر في العديد من الجامعات الامريكية كمتخصص في الفكر الإسلامي وشارك في العديد من مؤتمرات حقوق الإنسان وأسهم في تفسير القرآن الكريم الى اللغة التركية ، من أشهر مؤلفاته (الاسلام في القرآن) ، يجيد اللغة الالمانية والانكليزية والفرنسية والروسية ، انضم الى حزب الشعب الجمهوري وأصبح نائباً للحزب بعد انتخابات ٢٠٠٢

http://www.hyp.org.tr.\

(2).www.y.sk.gov.tr.

11/1/2008. http://www.haber.mynet.com.(3)." HÜRPARTİ ve HYP birleşiyor "

(4)A.g.e. ، Wikipedi

http:// www.hyp.org.tr. ،(5).Halkın Yükselişi Partisi(Halk İçin Halka Birlikte) Programı

بمهام الرقابة في نظام اقتصاد السوق ، ويؤكد على القضاء على مظاهر الفقر والبطالة وتنشيط الصادرات التركية ولايؤيد الاعتماد على الرأسمال الأجنبي والقروض الخارجية في بناء اقتصاد تركيا ويؤكد على القدرات البشرية والطبيعية التي تتمتع بها تركيا وضرورة استثمارها بالشكل الصحيح كخيار امثل لتطوير الحياة الاقتصادية ، كما يدعو الحزب إلى القضاء على كل مسببات ومظاهر التدهور الاقتصادي كالفساد الإداري وسوء التخطيط والإسراف^(١) وعلى صعيد السياسة الخارجية يدعو برنامج الحزب إلى سعي تركيا إلى نيل اعتراف المجتمع الدولي بجمهورية قبرص الشمالية التركية وتحقيق السلام بين شطري الجزيرة ويرى الحزب ضم الاتحاد الأوروبي للشطر الجنوبي من قبرص إلى الاتحاد بمثابة وضع العراقيل امام انضمام تركيا إلى الاتحاد إذ يؤكد الحزب على التزام تركيا بكل المعايير والشروط التي فرضها الاتحاد الأوروبي من اجل قبول عضويتها إلا أن ذلك لم يؤدي إلى نتيجة تذكر لذلك فبرنامج الحزب يدعو إلى التزام تركيا باتفاقية الاتحاد الكمركي الموقعة مع الاتحاد الأوروبي دون السعي لتحقيق الاندماج الكامل مع أوروبا.^(٢)

٦. حزب تركيا المستقل BTP :

تأسس (حزب تركيا المستقل Bağımsız Türkiye Partisi) في ٢٥ أيلول ٢٠٠١ على يد البروفيسور (حيدر باش Haydar Baş)^(٣) وحاول تفعيل دوره في الحياة السياسية بالمشاركة في انتخابات ٣ تشرين الثاني ٢٠٠٢ إلا أن النتيجة التي حصل عليها الحزب لم تكن عند مستوى طموحه إذ حصل على نسبة (٠,٥٠%) من الأصوات وكذلك كانت نتيجة الحزب في الانتخابات المحلية عام ٢٠٠٤^(٤) .

(1).ayni eser.

(2).ayni eser.

(3) .من مواليد مدينة طرابزون Trabzon عام ١٩٤٠ ، تخرج سنة ١٩٧٠ من المعهد الإسلامي بجامعة أرجييز Erciyes في مدينة قيساري ، حصل على الدكتوراه عن أطروحته الموسومة (حقوق الإنسان في خطبة الوداع) من جامعة الدولة بباكو في انريجان واصبح استاذاً متخصصاً في تاريخ التصوف ، له العديد من الكتب والبحوث في الدين والتاريخ والتراث والحضارة الإسلامية ، يجيد اللغة العربية والفارسية والفرنسية .

[http:// www.btp.org.tr](http://www.btp.org.tr)

(4).www.ysk.gov.tr.

برنامج الحزب وموقفه من قضايا تركيا الرئيسية :

جاء في مقدمة برنامج الحزب التزامه بمبادئ أتاتورك التي أقرها الدستور عام ١٩٢٤ والنظام الجمهوري، وأشار البرنامج إلى تاريخ الأتراك وحضارتهم ورتقيهم ، كما أشار إلى جهود أتاتورك في حرب الاستقلال وتأسيس الجمهورية التركية ، ويؤكد برنامج الحزب على ضرورة الالتزام بالمفاهيم الديمقراطية وحقوق الإنسان ودولة القانون ، يعدّ الحزب العلمانية عنصراً رئيساً من مكونات النظام الجمهوري ويدعو إلى الفصل بين الدين والسياسة ، ويعرّف العلمانية على أنها الاستقلالية في الدين والفكر، ويؤكد أن الدين يجب أن لا يستخدم لتحقيق منفعة شخصية او منفعة لفئة معينة.^(١)

وفي المجال الاقتصادي يحدد برنامج الحزب أسباب ومظاهر المشاكل الاقتصادية بالفقر والبطالة وسوء التخطيط الاقتصادي والإسراف والتبذير والدور السلبي الذي يمارسه رأس المال الأجنبي وصندوق النقد الدولي إذ يعد الديون الخارجية وصندوق النقد الدولي سبباً رئيساً لمشاكل البلاد الاقتصادية ولوضع الحلول لهذه المشاكل فقد دعا برنامج الحزب إلى اطلاع الدولة بمهام التنمية الاقتصادية وتنظيم الحياة الاقتصادية وممارسة دور الإشراف والرقابة على اقتصاد السوق وتقديم الدعم لمشاريع القطاع الخاص وتأمين البنى التحتية واعتماد مبدأ المنافسة في الإنتاج وتشجيع التصدير واعتماد سياسة النقشف وتحديد الصريفات واعتماد مبدأ العدالة في فرض الضرائب وتقليص أو إلغاء دور رأس مال الأجنبي وإنهاء دور صندوق النقد الدولي في تركيا ، فضلاً عن تأمين مؤسسات الدولة الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية^(٢) أما موقف الحزب من نشاط حزب العمال الكردستاني فيتمثل برفضه المشاريع الهادفة إلى تجزئة وتقسيم تركيا ويعدّ هذه المشاريع يخطط لها الأعداء في الخارج للنيل من وحدة واستقلال تركيا.^(٣)

وفي مجال السياسة الخارجية فالحزب لا يختلف عن باقي أحزاب اليمين التركي في تأكيده على سياسة أتاتورك التي استهدفت تحقيق السلام واعتماد مبدأ العدالة في إدارة السياسة الخارجية، ويدعو إلى تفعيل دور تركيا في السياسة الدولية واستثمار موقعها الإستراتيجي في علاقاتها الدولية ، بل

(1). s.1،www.btp.org.tr

(2).ss.2-7-10،ayni eser

(3).s.13،ayni eser

يدعو إلى امتلاك تركيا لحق النقض الفيتو في الأمم المتحدة ، وقدر تعلق الأمر بانضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي ، فبرنامج الحزب أكد على أن تركيا يجب تثبت للاتحاد أنها دولة قوية وجديرة بالانضمام والتسريع في عملية الانضمام إلى الاتحاد ، وفيما يتعلق بالشأن القبرصي فبرنامج الحزب يدعو إلى ان يكون لتركيا الكلمة الفصل في مسألة قبرص وضرورة سعيها لنيل اعتراف المجتمع الدولي بجمهورية قبرص التركية.^(١)

المبحث الثالث

أحزاب اليمين القومية

١. حزب الحركة القومية MHP :

تمتد جذور هذا الحزب إلى عام ١٩٥٨ الذي شهد الإعلان عن تأسيس أول تنظيم سياسي قومي حمل اسم حزب الأمة القروي الجمهوري بزعامة (عثمان بلوك باشي) ، وفي المؤتمر الاستثنائي للحزب الذي عقد في شباط ١٩٦٩ في مدينة ادنا Adana انتخب (الب ارسلان توركيش Alparslan Türkeş) احد قادة انقلاب ايار ١٩٦٠ وزعيم كتلة الاربعة عشر في المجلس العسكري الذي إدارة تركيا بعد الانقلاب والذي تولى بدوره تغيير اسم حزب الامة القروي الجمهوري إلى (حزب الحركة القومية Milliyetçi Hareket Partisi) وقام بأصدار كتاب اسماه (الأضواء التسعة Dokuz Işık) في إشارة إلى مبادئ الحزب التسعة : القومية والمثالية والاخلاقية والعقلانية والاجتماعية والعلمية والتقدم الريفي والتنمية والشعبية والتصنيع والتكنولوجية والحرية^(٢) وكان للحزب دور كبير في الحياة السياسية بعد تصاعد شعبيته اثر تازم المسألة القبرصية والإنزال العسكري الذي نفذته حكومة أجاويد في تموز ١٩٧٤ على جزيرة قبرص من جهة وتساعد المد المعادي للتنظيمات الشيوعية في تركيا من جهة أخرى ، بمشاركته في تشكيلة الحكومات الائتلافية او من النشاط المسلح الذي مارسه الحزب وإسهامه في تصاعد العنف السياسي في تركيا آنذاك . وبعد انقلاب أيلول ١٩٨٠ أغلق حزب الحركة القومية والقي بزعيمة في السجن ، وأثناء ذلك أوعز إلى أنصاره بتشكيل حزب جديد مستفيداً من قانون الأحزاب، فتأسس (حزب المحافظين

(1). s.16،ayni eser

، Jacob M Landau ، (London،PanTurkism in Turkey aStudy of Irredentism ، (1981) ،

(2).p.150.

Milliüetçi (Muhafazakar Partisi) هذا الحزب قام بتغيير اسمه إلى (حزب العمل القومي Çalıřma Paryisi) الذي تزعمه (علي كوج Koç) حتى عام ١٩٨٧ عندما انتخب الحزب (عبد الكريم دوغرو Doğru) زعيماً جديداً ونظراً لوجود عناصر من حزب السلامة الوطني المنحل بين صفوفه فقد زواج الحزب بين الإيديولوجية الإسلامية والإيديولوجية القومية.^(١) تولى توركيش زعامة الحزب بتاريخ ٤ تشرين الأول ١٩٨٧ بعد رفع الحظر السياسي عنه وحاول تفعيل دور الحزب في الحياة السياسية بمشاركته في الانتخابات النيابية عام ١٩٨٧ التي كانت نتيجتها في غير صالح الحزب إذ حصل على نسبة (٢٠,١%) من الأصوات ومن أجل كسر حاجز العشرة في المئة لجأ الحزب في انتخابات عام ١٩٩١ إلى التحالف مع حزب الرفاه RP الذي حصل على نسبة (١٦,٩%) من الأصوات وبعد ان أصبح لتوركيش وزملاته تمثيل في المجلس والوطني شهد حزب العمل القومي حملة استقالات جماعية الامر الذي أدى إلى تحول توركيش ورفاقه إلى أعضاء في حزب الرفاه لذلك اتخذوا قراراً بتاريخ ٢٥ كانون الأول ١٩٩١ بتشكيل حزب جديد حمل اسم (حزب الحركة الديمقراطية Demokratik Hareket Partisi)^(٢) وبعد مضي ثلاثة أيام عن الإعلان عن تأسيس هذا الحزب استثمر توركيش فرصة انعقاد المؤتمر العام لحزب العمل القومي في ٢٩ كانون الأول ١٩٩١ وأعلن انضمامه إلى الحزب مرة أخرى، وفي مؤتمره المنعقد في ٢٤ كانون الثاني ١٩٩٣ تبنى الحزب قراراً يقضي بتحول اسم حزب العمل القومي إلى حزب الحركة القومية بزعامة توركيش^(٣).

برنامج الحزب وموقفه من قضايا تركيا الرئيسية :

أكد برنامج الحزب التزامه بمبادئ الجمهورية التركية والنظام العلماني وأسس الحياة الديمقراطية وحقوق الإنسان و صيانة وحدة الدولة التركية ومن هذا المنطلق يتبنى الحزب مواقفه من مشاكل تركيا الداخلية وعلاقتها الخارجية، فعلى الصعيد الاقتصادي يعد الحزب الديون الخارجية هي العائق الرئيس الذي يحول دون الوصول إلى حلول جذرية لمشاكل البلاد الاقتصادية ويتبنى مواقف متشددة إزاء الدور الذي تمارسه الرأس مال الأجنبية في تركيا ويدعو إلى الاعتماد على القدرات الذاتية التي

(1). ss.53-85-86، A.g.e، Yücel

(2).s.86، ayni eser

(3). <http://www.ulkucu.50megs.com>.

تمتلكها تركيا في حل مشاكلها الاقتصادية وان تطلع الدولة بدور الرقابة على نظام اقتصاد السوق وتقديم الدعم اللازم لتطوير الفعاليات الاقتصادية من اجل النهوض بالاقتصاد التركي وتفعيل دوره في الاقتصاد العالمي كما يدعو الحزب إلى تأسيس سوق تركية مشتركة مع دول العالم التركي على غرار السوق الأوروبية المشتركة.^(١)

لقد سعت أدبيات الحزب إلى توضيح مواقفه من نشاط حزب العمال الكردستاني والمسألة القبرصية في إطار موقف الحزب العام من علاقات تركيا مع الاتحاد الأوروبي ، وقد تعلق الأمر بنشاط حزب العمال، فالحزب يرى بأن الشروط التي يفرضها الاتحاد الأوروبي على تركيا لقبولها في عضوية الاتحاد تعد بمثابة تهديد لأمن واستقرار تركيا لأنها تغذي الفتن والنزعات العرقية خاصة تلك الشروط المتعلقة بحقوق الإنسان وتعديل النظام القضائي الذي يمكن أن ينقذ أوجلان من عقوبة الإعدام ويسمح لأكراد تركيا باستخدام لغتهم في التعليم وفي البث الإذاعي والتلفزيوني وهذا بحد ذاته يعد الحزب بمثابة مهادت للقبول باستقلال أكراد تركيا مستقبلاً.^(٢) وهكذا يتضح موقف الحزب المتشدد إزاء أي تنازلات تقدمها تركيا لأكرادها .

وفيما يتعلق بالمسألة القبرصية فالحزب يضعها في مقدمة أولويات سياسته الخارجية ويتبنى مواقف متحفظة إزاء الحلول التي تقدمها الولايات المتحدة الأمريكية وهيئة الأمم المتحدة بشأن قبرص لأنها لاتضمن حقوق أترك الجزيرة ويؤكد على الحقوق التاريخية والمصالح القومية لتركيا في قبرص وبناءً على ذلك فإن الحل الذي يقدمه الحزب فيما يتعلق بقبرص يكمن في إقامة اتفاقية للسلام والأمن بين طرفي الجزيرة يؤمن حقوق القبارصة الأتراك ويؤسس لسلام دائم في الجزيرة^(٣)، وكما أشرنا فللموضوع صلة بموقف الحزب من علاقات تركيا مع الاتحاد الأوروبي الذي يسعى إلى قبول عضوية قبرص الجنوبية في الاتحاد من اجل إرغام تركيا على القبول والاعتراف باستقلالها، لذلك فإن الحزب يدعو إلى الأخذ بنظر الاعتبار مصالح تركيا القومية والحيوية في مفاوضات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي والحد من التنازلات التي تقدمها تركيا لإقناع الأسرة

http://www.mhp.org.tr.:(1).Milliyetçi Hareket Partisi Programı

Avrupa Komisyonunun Türkiye ,Milliyetçi Hareket Partisi Araştırma Geliştirme Merkezi

(2).www.mhp.org.tr.،Kasım 2004، Etki Raporu ve Tavsiyeleri،İlerleme Raporu

MHP AR-GE ،Haysiyet ile TeslimiyetçiliğinMücadelesi:Kıbrıs Gerçeği ve Annan Planı

(3). www.mhp.org.tr. ،Şubat 2003،Merkezî

الأوروبية بعضويتها وان على تركيا أن تثبت للاتحاد بأنها دولة قوية وغنية جديرة بالانضمام لا من الرضوخ للشروط التي يفرضها الاتحاد دون التوصل إلى نتيجة حقيقية.^(١)

مشاركة الحزب في الحياة السياسية :

لقد أسهمت العديد من العوامل في تصاعد شعبية الحزب في العقد الأخير من القرن الماضي، منها وفاة توكوت اوزال عام ١٩٩٣ ومحیی ديميريل على سدة الحكم قد أعاد ترتيب أوضاع اليمين التركي بظهور دعوات قومية جديدة من قبيل وحدة العالم التركي والدعوة إلى طورانية جديدة خاصة بعد استقلال الجمهوريات التركية في آسيا الوسطى والقوقاز بعد انهيار الاتحاد السوفيتي أواخر عام ١٩٩١ من جهة ، وتصاعد وتيرة العمليات العسكرية لحزب العمال الكردستاني من جهة أخرى .

وتأسساً على ماتقدم فقد تحول الحزب من حزب ثانوي إلى حزب منافس وبدأ الاشتراك في الانتخابات المحلية والنيابية بقائمة مستقلة وأصبح منافساً لحزب الرفاه إذ شارك في الانتخابات المحلية التي جرت عام ١٩٩٤ وحصل على نسبة (٨%) من الأصوات كما شارك في الانتخابات النيابية عام ١٩٩٥ وحصل على نسبة (٨,٢%) واثّر ذلك اخذ الحزب بتصعيد خطابه حول مكافحة حزب العمال الكردستاني.^(٢) و في الرابع من نيسان ١٩٩٧ توفي توركيش وأصبح الحزب على أعقاب مرحلة جديدة إذ عقد مؤتمراً عاماً لانتخاب زعيماً جديداً خلفاً لتوركيش وكان احد المرشحين لزعامه الحزب نجله (توغرول Tuğrul) إلاّ أنّه انسحب أمام منافسه (دولت بهجالي Devlet

A.g.e.(1).Avrupa Komisyonunun Türkiye İlerleme Raporu

s.109، A.g.e.(2).Yücel

(Bahceli)^(١) مآدى إلى تعرض الحزب إلى انشقاق بين صفوفه ، وبتاريخ ٦ تموز ١٩٩٧ التأم مؤتمر الحزب الذي شهد انتخاب بهجالي زعيماً للحزب خلفاً لتوركيش .^(٢)

أيقن بهجالي أهمية مناطق وسط وجنوب شرق الأناضول في الانتخابات النيابية والبلدية فبدأ باتباع سياسة جديدة في إدارة الحزب وأصبح أكثر محافظة وتديناً بإعطاء وعوداً بالدفاع عن رفع الحظر عن ارتداء الحجاب مانعكس على أداء الحزب في الانتخابات النيابية عام ١٩٩٩ وتقدمه أحزاب اليمين إذ حصل على نسبة (١٧،٩٨%) من الأصوات وبتعداد (٥٥٩٤٣٧٥) صوت وشغل (١٢٩) مقعداً في المجلس الوطني وشارك في الحكومة (٥٧) الائتلافية بزعامة أجاويد التي تولى فيها زعيم الحزب منصب نائب رئيس الوزراء كما تسلم نائبه عن مدينة قيساري Kayseri) صباح الدين جقماق اوغلو (Cakmakoglu) منصب وزير الدفاع^(٣) إلا أن تراجع الحزب عن وعده التي قطعها لناخبيه خاصة في مسائل الحجاب وحزب العمال انعكست على مستوى أدائه وتراجع شعبيته في انتخابات عام ٢٠٠٢ النيابية إذ انخفضت نسبة الأصوات التي حصل عليها الحزب إلى (٨،٣٤%)^(٤) مادفع قيادات الحزب إلى تصعيد لهجة خطابها المتعلق بمكافحة الإرهاب وعناصر حزب العمال وذلك في الحملة الانتخابية التي سبقت الانتخابات النيابية لعام ٢٠٠٧ إذ وعد بهجالي ناخبيه بتنفيذ حكم الإعدام بحق عبد الله أوجلان في حال فوزه في الانتخابات وترأسه الحكومة وقام بإلقاء قطعة من الحبل على أنصاره في الحملة التي أقامها في وسط الأناضول في إشارة إلى عملية الإعدام^(٥) وبذلك

(1) . من مواليد مدينة أوصمانيا Osmaniya عام ١٩٤٨ انهى تعليمه الثانوي في استنبول وحصل على شهادة البكالوريوس من اكااديمية العلوم الاقتصادية والتجارية بجامعة انقره ، أقرن نشاطه السياسي بتوليه مناصب قيادية في حركة المثاليين إذ قام بتأسيس منتدى المثاليين في اكااديمية العلوم الاقتصادية والتجارية عام ١٩٦٧ وفي الفترة ١٩٧٠-١٩٧١ عمل رئيساً لسكرتارية الاتحاد الوطني للطلبة الأتراك ، وشارك في تأسيس جمعية الاقتصاديين والماليين عام ١٩٧٠ ، حصل على الدكتوراه في الاقتصاد من معهد العلوم الاجتماعية في جامعة غازي بانقرة واصبح أستاذ في الجامعة نفسها ، لديه العديد من البحوث والدراسات حول سياسة تركيا الخارجية وعن تركيا والعالم الإسلامي وعن تركيا والاقتصاد العالمي وكتابات في التاريخ التركي ، استقال من عمله في الجامعة تلبية لدعوة الب ارسلان توركيش إذ انتخب سكرتيراً لحزب العمل القومي .

<http://www.blogcu.com>

(s.109، A.g.e2). Yücel

s.109،(3).ayni eser

(4).www.ysk.gov.tr.

(5).<http://www.skyturk.com.tr.3/7/2007>.

فقد تمكن الحزب من استعادة صورته لدى الشارع التركي واسترد مقاعده في المجلس الوطني بحصوله على نسبة (٢٧،١٤%) من الأصوات وبحدود (٥٠٠١٨٦٩) صوت وإشغاله (٧١) مقعداً في المجلس الوطني.^(١)

٢. حزب تركيا المنير ATP :

تأسس حزب (تركيا المنير *Aydınlık Türkiye Partisi*) في أعقاب تولي دولة بهجالي زعامة حزب الحركة القومية إذ بادر توغول توركيش إلى تأسيسه بتاريخ ٢٧ تشرين الثاني ١٩٩٨ بمشاركة (١٠٩) عضواً من حزب الحركة القومية ، تولى زعامة الحزب بعد توغول الدكتور (احمد بيجان ارجيلاسون *Ercilasun*) الاستاذ في جامعة شرق البحر المتوسط إلا أنّ انشغال الأخير بسلك التعليم ، جعل الحزب ينتخب (اوكتاي اوزتورك *Oktay Öztürk*) زعيماً للحزب.^(٢) برنامج الحزب ومواقفه من قضايا تركيا الرئيسية :

تضمنت الصفحات الأولى من برنامجه وجهة نظر الحزب إزاء المسائل التي تستقطب اهتمام الشارع التركي من قبيل قضايا الحجاب وآلية انتخاب رئيس الجمهورية والمجلس الوطني التركي الكبير والانتخابات البلدية وآلية تأسيس وعمل الأحزاب السياسية وتأكيد على مبدأ السلطة والسيادة للشعب وحده دون قيد أو شرط كما هو مثبت في دستور البلاد^(٣)، وقدر تعلق الأمر بالمجال الاقتصادي فقد اعتبر الحزب إن الديون الخارجية هي السبب الرئيس في مشاكل تركيا الاقتصادية وعدها الخطر الذي يمكن أن يؤدي إلى انهيار الدولة بالكامل ويدعو الحزب إلى الاعتماد على القدرات الذاتية التي تتمتع بها تركيا من اجل تجاوز أزماتها الاقتصادية مع التأكيد على القضاء على مظاهر الفقر والبطالة والتباين بين الأقاليم التركية وإعادة النظر في السياسات الاقتصادية السابقة التي أوصلت البلاد إلى ما هي عليه الآن.^(٤)

(1). www.ysk.gov.tr.

(2). <http://www.atp.org.tr>.

Çevre Koruma Eğitim Sosyal ،Aydınlık Türkiye Partisi Siyasi Yapılanma

(3). www.atp.org.tr، «AB ve Dış İlişkiler Programları»، «Terörle Mücadele»، «Düzenlemeler»

(4). s.6. «ayni eser»

اما عن موقف الحزب من نشاط حزب العمال الكردستاني فقد خص لها قسماً منفرداً تحت عنوان (مكافحة الإرهاب) دعا فيها إلى تبني مواقف متشددة إزاء نشاط هذا الحزب ومواجهته بكل الوسائل المتاحة من أجل ضمان استقرار تركيا ووحدها.^(١)

وعلى الصعيد الخارجي يدعو الحزب إلى تبني تركيا مواقف حاسمة إزاء قبرص يؤمن حقوق القبارصة الأتراك في الشطر الشمالي من الجزيرة ، والسعي من أجل كسب الاعتراف الدولي بجمهورية قبرص الشمالية التركية.^(٢) كما يدعو الحزب إلى وضع حداً لما سماه (التنازلات التركية) التي يقدمها من أجل الحصول على العضوية الكاملة في الاتحاد الأوروبي ويرى في الشروط التي يفرضها الاتحاد على تركيا بمثابة سياسات تستهدف سيادة تركيا ووحدها ويؤكد على أن عضوية تركيا في الأسرة الأوروبية ضرورة ملحة لما تمتلكه من موقع إستراتيجي وإمكانيات ذاتية فهي بمثابة حلقة الوصل بين أوروبا والعالم الجديد في آسيا (جمهوريات آسيا الوسطى والقوقاز).^(٣)

مشاركة الحزب في الحياة السياسية :

كان لحدثا تأسيس الحزب دوراً في عدم مشاركته في الانتخابات التشريعية عام ١٩٩٩ وحاول تفعيل دوره السياسي في انتخابات عام ٢٠٠٢ بالتحالف مع حزب الطريق الصحيح إلا أن إخفاق الحزب مع حليفه في هذه الانتخابات دفع بزعيمه إلى الاستقالة كما شارك الحزب في الانتخابات المحلية عام ٢٠٠٤ وحصل على بعض المقاعد في مجالس عدد من المدن والاقضية^(٤) وفي انتخابات ٢٢ تموز ٢٠٠٧ شارك الحزب بقائمة مستقلة وحصل على نسبة (٠,٣٣%) من الأصوات التي بلغت (١١٤٠٢٩) صوت.^(٥)

ss.34-37.(1).ayni eser

(2) ss.41-42.،ayni eser

ss.44v.d.(3).ayni eser

s.142.، A.g.e.(4).Yücel

(5).www.ysk.gov.tr.

المبحث الرابع

أحزاب اليمين الإسلامية

يعود تاريخ اليمين الإسلامي إلى عام ١٩٧٠ عندما تم الإعلان عن تأسيس أول حزب إسلامي بشكل صريح حمل اسم (حزب النظام الوطني Milli Nizam Partisi) في ٢٦ كانون الثاني من العام نفسه بإيعاز من الشيخ النقشبندي (محمد زايد كوتكو Mehmet Zait Kotku) وبزعامة البرفسور نجم الدين اربكان الذي كان نائباً مستقلاً في المجلس الوطني التركي الكبير عن مدينة قونيا وعضوية سليمان عارف أمره وحسن اكصاي وبعد انقلاب ١٢ آذار ١٩٧١ أقام الادعاء العام في المحكمة الدستورية دعوى لخلق هذا الحزب بتهمة مخالفة المواد (١٠١، ٩٧، ٩٤، ٩٢) من قانون الأحزاب ومناهضة المبادئ العلمانية للدولة، وبتاريخ ٢٠ آيار ١٩٧١ أصدرت المحكمة قرارها القاضي بغلق الحزب إلا أن الحزب مالبت ان اعاد تشكيل نفسه من جديد في ١١ تشرين الأول ١٩٧٢ تحت اسم (حزب السلامة والوطني Milli Selamet Partisi) وبزعامة سليمان عارف أمره وعضوية نجم الدين اربكان الذي تولى زعامة الحزب مجدداً في تشرين الأول ١٩٧٣^(١) وبإيعاز أيضاً من الزعيم الروحي للحزب الشيخ النقشبندي كوتكو تم تفعيل دور الحزب في الحياة السياسية التركية بالمشاركة في الانتخابات النيابية والمحلية ومن ثم المشاركة في الحكومات الائتلافية^(٢) وقد شهد هذا الدور تصاعداً ملحوظاً أثار حفيظة المؤسسة العسكرية لاسيما بعد التجمع الشعبي الحاشد الذي نظمته الحزب في مدينة قونيا Konya والذي دعا إلى معاداة العلمانية وإقامة حكم الشريعة الإسلامية^(٣) ورفع لافتات كتب عليها (لا اله إلا الله محمد رسول الله) فكان ذلك من العوامل الرئيسية التي دفعت الجيش إلى تنفيذ انقلاب ١٢ أيلول ١٩٨٠ .

أغلق حزب السلامة الوطني بموجب القانون المرقم (٢٥٣٣) لسنة ١٩٨١ وبإدارة سلطة الانقلاب إلى إلقاء القبض على اربكان وقيادات الحزب وبعد إطلاق سراحه سعى اربكان إلى إعادة تشكيل الحزب بمسمى جديد هو (حزب الرفاه Rafah Partisi) ضم الأعضاء السابقين في حزب السلامة

(s.2،A.g.e.1).AyşeHür

(s.46،A.g.e.2).Daha fazlasi için BK:Yücel

ss.100v.d، (1982)،(Istanbul، 12 Eylülle Dođru kısa Adım،(3).Cuneyt Arcayurek

الوطني وتولى زعامة الحزب المحامي (علي تركمان Türkmen) وذلك في ١٩ تموز ١٩٨٣ ثم انتقلت زعامة الحزب إلى (احمد تكدال Tekdal) حتى عام ١٩٨٧ إذ تولى اربكان زعامة الحزب.^(١)

بزعامة اربكان بدأ الرفاه يستعيد دوره السياسي فكان أوّل انجاز حققه الحزب فوزه في الانتخابات المحلية في ٢٧ آذار ١٩٩٤ واستحواده على رئاسة العديد من رئاسة البلديات في كبريات المدن منها اسطنبول، أعقب ذلك فوز الحزب بالمرتبة الأولى في الانتخابات النيابية التي جرت في ٢٤ كانون الأوّل ١٩٩٥ بحصوله على نسبة (٢١،٣%) من الأصوات وإشغاله (١٥٨) مقعداً في المجلس الوطني التركي الكبير ومن ثم ترأسه للحكومة الائتلافية مع حزب الطريق الصحيح (١٩٩٦-١٩٩٧) إلاّ أنّ هذا التآلق كان قصيراً بالنسبة لحزب الرفاه الذي واجه تحفظات المؤسسة العسكرية إزاء سياسات حكومة اربكان الداخلية والخارجية والتي دفعت مجلس الأمن القومي إلى عقد اجتماع تاريخي في الثامن والعشرين من شباط ١٩٩٧ ومن ثم تبنيه لقرارات أجبرت اربكان على تقديم استقالته.^(٢)

١. حزب الفضيلة FP :

واجه الرفاه بعد استقالته من الحكومة دعوى قضائية أقامها المدعي العام الجمهوري في المحكمة الدستورية طالب فيها بغلق الحزب بتهمة معاداته للعلمانية ، ومع تزايد احتمالات غلق الحزب تم تأسيس حزب جديد في ١٩ كانون الأوّل ١٩٩٧ حمل اسم (حزب الفضيلة Fazilet Partisi) بزعامة (إسماعيل الب تكين Alptekin)، وبعد مداوات استمرت ثمانية أشهر أصدرت المحكمة الدستورية قرارها بغلق حزب الرفاه في ١٦ كانون الثاني ١٩٩٨ وفرض الحظر السياسي على زعيمه لمدة خمس سنوات وبذلك فقد

(s.2،6 oct 2006 <http://www.kagd.net>،"Erbakan Hayatı RP Dönemi"،1).Esad Aslan

(ss.3-13،A.g.e.2).Daha fazlası için BK: Aslan

انضم معظم أعضاء الرفاه السابقين إلى حزب الفضيلة الذي تولى زعامته بعد ذلك (رجائي كوتان Kutan)^(١) القيادي السابق في حزب الرفاه.^(٢) على الرغم من الشكوك والتحفظات التي دارت حول حزب الفضيلة باعتباره امتداداً لحزب الرفاه المحظور فقد حرص الحزب على المشاركة في الحياة السياسية واثبات إمكاناته في استقطاب أصوات الشارع التركي وقد تسنى للحزب تأكيد هذا الدور من النتائج التي أحرزها في الانتخابات النيابية لعام ١٩٩٩ إذ فاز بنسبة (١٥،٣٩%) من الأصوات وشغل نحو (١١١) مقعداً في المجلس الوطني التركي الكبير ومع بداية انعقاد الدورة الحادية والعشرون للمجلس الوطني التركي الكبير تجسدت شكوك وتحفظات القوى العلمانية من الحزب مستثمرة فرصة مشاركة (مروة قاوقجي Kavakçı) النائبة عن حزب الفضيلة لمراسيم أداء اليمين الدستوري بزي الحجاب الإسلامي فبدأت الأصوات العلمانية بالإعلان عن استنكارها لهذا الحادث الذي أصبح يعرف بين الأوساط السياسية التركية بأزمة الحجاب إذ أعلن رئيس الجمهورية سليمان ديميريل إدانته لهذا الحادث فيما اعتبره بولند اجاويد بمثابة سابقة خطيرة بحق العلمانية^(٣) ، وفي ظل هذه الأجواء رفع المدعي العام الجمهوري في المحكمة الدستورية دعوى قضائية طالب فيها بغلق الحزب تحت ذريعة تهديده للنظام العلماني والأسس الديمقراطية للدولة^(٤) وبتاريخ ٢٢ حزيران ٢٠٠١ أعلنت المحكمة قرارها الخاص بغلق الحزب.^(٥)

(١). من مواليد مدينة ملاطيا عام ١٩٣٠ حصل على شهادة البكلوريوس في الهندسة المدنية من جامعة استنبول التقنية ، شغل العديد من الوظائف في المديرية العامة للماء في الفترة ١٩٥٢-١٩٦٩ وكان له دور بارز في تخطيط وإنشاء مشروع جنوب شرق الاناضول GAP ، بدأ حياته السياسية مساعداً لرعيم حزب السلامة الوطني عام ١٩٧٣ ، شغل منصب وزير الاسكان والتعمير في حكومة الجبهة الوطنية التي شكلها ديميريل بالائتلاف مع حزبي الحركة القومية والسلامة الوطني عام ١٩٧٧ ، انضم الى حزب الرفاه عام ١٩٨٣ وشغل منصب وزير الموارد الطبيعية في حكومة اربكان الائتلافية مع حزب الطريق الصحيح عام ١٩٩٦ .

Kim Kimder <http://www.belgenet.com.tr>.

<http://www.hurriyetarsiv.com.tr>، Hürriyet gazetesi 17 Ocak 1998،(2)."Tarihi Karar"

(s.138، A.g.e:3). Yücel

s.5،Cumhuriyet gazetesi 9 Mayıs 2001،(4)."FPnin Kapatma Tartışması"

23/6/2001،Gözcü gazetesi،(5)."FP Kapatıldı"

أ. حزب السعادة SP :

انعكست آثار غلق حزب الفضيلة بشكل سلبي على وضع الحزب الداخلي إذ بدأ يواجه أخطار التقسيم لاسيما بعد ظهور جناح جديد داخل الحزب عرف بجناح المتجددين بزعامة (رجب طيب اردوغان Erdoğan) الذي سعى إلى الانفصال عن الفضيلة وتأسيس حزب جديد^(١) فيما أطلق على الجناح المتمسك بخط اربكان التقليدي بالمحافظين Gelenekçiler إذ بادر هذا الجناح إلى تأسيس حزب جديد في أعقاب غلق حزب الفضيلة أطلق عليه (حزب السعادة Saadet Partisi) في العشرين من تموز ٢٠٠١ متخذاً من الهلال والنجوم الخمس شعاراً له وقد حاول اربكان تزعم الحزب في بداية تأسيسه إلا أن قرار الادعاء العام الجمهوري في المحكمة الدستورية والمتضمن عدم أهلية اربكان في زعامة الحزب حال دون ذلك ما أدى إلى انتقال زعامة الحزب إلى رجائي كوتان^٢.

برنامج الحزب وموقفه من قضايا تركيا الرئيسية :

في محاولة من الحزب لتشخيص نقاط الضعف في الوضع الاقتصادي للبلاد فقد تضمن برنامجها العديد من الإحصائيات المهمة بهذا الصدد إذ حدد البرنامج نحو (١١) مليون من السكان يعانون من البطالة ونحو (١٣) مليون نسمة في حدود خط الفقر وان مستوى دخل الفرد من الناتج القومي اقل من (٢٥٠٠) دولار، ويعليل البرنامج أسباب هذا التردّي في الوضع الاقتصادي إلى السياسات الخاطئة التي انتهجتها الحكومة التركية السابقة ويحاول وضع الحلول الكفيلة لمعالجة المظاهر السلبية في الاقتصاد التركي منها الاعتماد على القدرات الذاتية للبلاد وتوجيه الإنفاق الحكومي واعتماد مبدأ العدالة في فرض الضرائب وتوزيع الثروات وتشجيع التصدير ودعم التجارة الخارجية خاصة مع الدول المجاورة لتركيا كالعراق وإيران وسوريا والدول التركية في القوقاز وآسيا الوسطى وتأمين البنى التحتية لمشروع جنوب شرق الأناضول GAP وتوفير الدعم اللازم لمشاريع التنمية في جنوب وجنوب شرق البلاد.^(٣)

وتتمثل وجهة نظر الحزب من نشاط حزب العمال الكردستاني باعتبارها منظمة لينينية – ماركسية إرهابية تتلقى دعماً من حلفاء تركيا كالولايات المتحدة وإسرائيل والاتحاد الأوروبي وهي

s.5،23 Mayıs 2001،Takvim gazetesi،"Tayyipin Önünü Kesme Planı"،(1).Hüseyin Özalp

s.148، A.g.e،(2).Yücel

http://www.sp.org.tr،(3).Saadet Partisi Programi

لا تمثل إرادة الشعب الكردي وتطلعاته ويدعو الحزب إلى مواجهة هذه المنظمة بالتأكيد على روابط الإخوة والوطنية مع أكراد تركيا أولاً وإيقاف التسهيلات التي تقدمها تركيا للولايات المتحدة وإسرائيل التي تتولى دعم النشاط المسلح لحزب العمال الكردستاني الذي يعرض أمن واستقرار تركيا إلى الخطر^(١) وفي السياسة الخارجية يدعم برنامج الحزب توجهات تركيا في الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي ويؤكد على ضرورة تطبيق معايير الانضمام خاصة تلك التي تتعلق بمبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان ودولة القانون وتوسيع دور مؤسسات المجتمع المدني في الحياة السياسية ويعدّ الحزب انضمام تركيا إلى الاتحاد بمثابة المفتاح الرئيس لحل العديد من مشاكل البلاد.^(٢) وفيما يتعلق بالمسألة القبرصية يدعو برنامج الحزب إلى اطلاع تركيا بدور فاعل في حل المسألة بالطرق السلمية بما يضمن حقوق أترك الجزيرة في شطرها الشمالي والسعي لنيل اعتراف المجتمع الدولي بجمهورية قبرص التركية^(٣).

مشاركة الحزب في الحياة السياسية :

في محاولة منه لتأكيد دوره في الحياة السياسية سعى الحزب إلى المشاركة في الانتخابات النيابية والمحلية إلا أنّ النتائج التي كان يأمل الحصول عليه تحولت لصالح جناح المتجددين في الانتخابات النيابية التي جرت في عامي ٢٠٠٢ و ٢٠٠٧.^(٤)

ب. حزب العدالة والتنمية AKP :

في غضون أقل من شهر واحد على تأسيس حزب السعادة وتحديداً في الرابع عشر من آب ٢٠٠١ أعلن اردوغان عن تأسيس حزب جديد ضم جناح المتجددين في حزب الفضيلة المنحل أطلق عليه (حزب العدالة والتنمية Adalat ve Kalınma Partisi) متخذاً من المصباح ذات الأشعة السبع شعاراً له وذلك في إشارة إلى أن الحزب الجديد يمثل الأقاليم التركية السبع والمصباح يعني ان الحزب يسعى إلى إضاءة الجوانب المظلمة في حياة المجتمع التركي.^(٥) شهد تأسيس الحزب أجواء احتفالية أقيمت في فندق بلكنت Bilkent بالعاصمة أنقرة حضرها الأعضاء السابقين في حزب

(1) "Racai Kutan: Biz bir Tek Milletiz", <http://www.haber5.com>, 1/3 kasim2007.

(2) Saadet Partisi Programi, A. g. e., (2).

(3) ayni eser.

(4) . ينظر الجدول الخاص بنتائج الانتخابات النيابية.

(5) "AKparti Kuruldu", Sabah gazetesi, 5/15/8/2001, <http://arsiv.sabah.com.tr>.

الفضيلة تم فيها انتخاب رجب طيب اردوغان زعيماً للحزب وقد ضم الحزب ابرز القيادات الفاعلة في حزب الفضيلة أمثال عبدالله كول Gül وبولنت ارنج Arınç زعيم كتلة الفضيلة في المجلس الوطني وجميل جيجك Çicek ومليح كوكجه Gögce وعلي باباجان Babacan وغيرهم.^(١)

برنامج الحزب وموقفه من قضايا تركيا الرئيسية :

بالرغم من جذوره الإسلامية فقد سعى الحزب منذ اليوم الأوّل لتأسيسه إلى التأكيد على محافظته وتمثيله لمختلف شرائح المجتمع التركي والتزامه بالنظام العلماني للدولة وعم تبنيه لأية توجهات تهدف إلى تطبيق الشريعة الإسلامية إذ أعطى اردوغان تصور الحزب لمفهوم العلمانية في الكلمة التي ألقاها في المؤتمر التأسيسي للحزب بالقول : " إن العلمانية تعني حياد الدولة إزاء الدين والمعتقد وهي ليست علمانية رجعية وإنما علمانية تقدمية تؤمن استقلال الفرد في معتقد ودينه وتعلمه وهي الأساس المعتمد في السلم الاجتماعي.^(٢)

أكدت ديباجة البرنامج الذي أعلنه حزب العدالة والتنمية على القدرات والإمكانات البشرية والطبيعية التي تتمتع بها تركيا وهي لوحدها كفيلة بحل مشاكل البلاد الاقتصادية على أن يتم استثمارها بالشكل الصحيح والاستفادة من التجارب السابقة التي أوصلت البلاد على ما هي عليه الآن وأكد البرنامج على اطلاع الحزب بمهام القضاء على كل أشكال التردّي الاقتصادي ومظاهر الفقر والبطالة واعتماد مبدأ العدالة في تنفيذ مشاريع التنمية وال عمران والتحديث وفي توزيع الثروات بين الأقاليم التركية المختلفة.^(٣)

وفيما يتعلق بموقف الحزب من نشاط حزب العمال الكردستاني فقد اكد برنامجه على احترام حقوق الأقليات داخل المجتمع التركي واعتبر التباين العرقي مصدر غناء لتركيا ودعا إلى احترام الحقوق الثقافية للأقليات ومنحها حق التعليم بلغاتها ونبذ برنامج الحزب كل السياسات السابقة التي أدت إلى إثارة الانقسامات العرقية في جنوب شرقي البلاد وأعطت للإرهاب مبرراً في تصعيد نشاطه المسلح ويرى الحزب إن الأسلوب الأمثل لمواجهة النشاط المسلح لحزب العمال الكردستاني

"Tayyip resmen Lider" (17/8/2001، A.g.e.1).

"AKparti Kuruldu" (A.g.e.،"2).

AKparti Programi (3).AKparti.org.tr،

والقضاء على جذوره يكمن في إحلال الاستقرار الاقتصادي والقضاء على مظاهر الفقر والبطالة ودعم مشاريع التنمية التي تطلع بها الدولة في جنوب شرق الأناضول.^(١)

وفي السياسة الخارجية ، اقترن البرنامج السياسي للحزب بالمعايير والشروط التي فرضها الاتحاد الأوروبي من أجل ضم تركيا إلى الأسرة الأوروبية ودعا البرنامج إلى الالتزام بتطبيق هذه الشروط لإحراز تقدم وتسريع الخطوات باتجاه ضم تركيا إلى الاتحاد الأوروبي.^(٢)

وعلى صعيد المسألة القبرصية لم يختلف برنامج الحزب عن برنامج حزب السعاد بالدعوة إلى اعتماد الطرق السلمية في حل المسألة مع ضمان حقوق الأتراك في الشطر الشمالي في الجزيرة.^(٣)

مشاركة الحزب في الحياة السياسية :

على الرغم من حداثة عهده فقد تمكن الحزب من تحقيق انجاز مهم افتقدت إليه الساحة السياسية التركية لأكثر من عقد ونصف من الزمن بفوزه في الانتخابات النيابية التي جرت في ٣ تشرين الثاني ٢٠٠٢ إذ حصل الحزب على نسبة (٣٤,٢٩%) من الأصوات البالغة (١٠٧٦٣٩٠٤) محتلاً بذلك (٣٦٣) مقعداً في المجلس الوطني التركي الكبير وتمكنه من تشكيل حكومة أغلبية اقتصرت على نواب حزبه فقط ونتيجة للالزمة الرئاسية التي عاشتها تركيا مطلع عام ٢٠٠٧ فقد اضطر الحزب إلى إجراء انتخابات مبكرة في ٢٢ تموز ٢٠٠٧ أسفرت عن تحقيق فوز ثانٍ للحزب بحصوله على نسبة (٤٦,٥٨%) من أصوات الناخبين وإشغاله (٣٤١) مقعداً في المجلس الوطني وانفراده بالتشكيلة الحكومية التي ترأسها رجب طيب اردوغان ومن ثم تمكن الحزب من إيصال مرشحه عبدالله كول إلى منصب رئاسة الجمهورية^(٤).

حزب الوحدة الكبرى BBP :

(1).ayni eser.

(2). ayni eser.

(3) ayni eser.

(4).للمزيد من التفاصيل ينظر: جمال كمال اسماعيل كركوكلي " أزمة الرئاسة التركية ٢٠٠٧"،مجلة الدراسات الإقليمية،إصدار مركز الدراسات الإقليمية بجامعة الموصل،العدد(١٠) نيسان٢٠٠٨، ص ص٢٠١ ومابعدها.

تأسس على يد (محسن يازجي اوغلو Yazıcıoğlu)^(١) العضو البارز في حزب العمل القومي والذي انشق عنه في أعقاب الانتخابات النيابية لعام ١٩٩١ التي شهدت تحالف حزب العمل القومي مع حزب الرفاه والحزب الديمقراطي الإصلاحي و تقديم حزب العمل القومي دعمه للحكومة الائتلافية التي تشكلت بين الحزب الديمقراطي الاجتماعي الشعبي SHP وحزب الطريق الصحيح وما ترتب على ذلك من تعرض الحزب إلى انشقاق داخلي تزعمه يازجي اوغلو الذي أعلن انفصاله عن الحزب بعد أن تبين له أن الحزب ينتهج سياسة مصلحية ويحاول استخدام العنف لإرغام جناح يازجي اوغلو على الاستمرار في العمل بين صفوفه وبتاريخ ٧ تموز ١٩٩٢ عقد جناح يازجي اوغلو اجتماعاً في قاعة مال تبه Maltepe للإعراس بوسط أنقرة وأعلن استقالته بشكل نهائي عن حزب العمل القومي وكان من ابرز الشخصيات المنضوية في هذا الجناح (عصمت كور Gür) و(احمد اوز دمير Özdemir) و(اسد بوتون Butun) وبدأ هذا الجناح بتبني فكر جديد وتشكيل حزب سياسي تم الإعلان عنه في ٢٩ كانون الثاني ١٩٩٣ تحت اسم (حزب الوحدة الكبرى Büyük Birlik Partisi) متخذاً من الهلال الأحمر ويتوسطه وردة خضراء شعاراً له وبتاريخ ٣١ تموز ١٩٩٥ عقد الحزب مؤتمره العام الأول وانتخب يازجي اوغلو زعيماً للحزب.^(٢)

برنامج الحزب وموقفه من قضايا تركيا الرئيسية :

يصنف الحزب في الأوساط السياسية التركية على انه حزب محافظ يتوسط التيارين القومي والإسلامي^(٣) وقد ضمن الحزب في برنامجه موقفه من قضايا تركيا الرئيسية وأوضح الحزب مفهوم العلمانية القائم على حياد الدولة إزاء مسائل الدين والفكر ويركز على استقلالية الفرد وحرية في العبادة والمعتقد وعلى ضرورة الحفاظ على الهوية الإسلامية للمجتمع التركي ويقف ضد كل

(1) من مواليد قرية المال Elmalı في قضاء شاركشلي بمحافظة سيواس Sivas عام ١٩٥٤، حصل على شهادة البكالوريوس في الطب البيطري من جامعة أنقرة ، بدأ نشاطه السياسي عام ١٩٦٨ بانضمامه الى حركة الشباب المثاليين التابعة لحزب الحركة القومية وفي عامي ١٩٧٧-١٩٧٨ اصبح أمين سر المنتديات المثالية ، القي القبض عليه بعد انقلاب ١٩٨٠ ثم اطلق صراحه في ٩ نيسان ١٩٨٧ وأستأنف نشاطه السياسي عضواً في حزب العمل القومي واصبح مساعد السكرتير العام للحزب ثم عضواً في المجلس الوطني بعد انتخابات ١٩٩١

Kim Kimder <http://www.belgenet.com.tr>.

ss.1-2، <http://www.bbp.org.tr>، Yeni Olusumdan Büyük Birlik partisi"،(2)، "Gelenekten Gelecege

s.115، A.g.e،(3).Yücel

المساعي التي تستهدف تفسيح الكيان العائلي داخل المجتمع ويرى الحزب في الإسلام كدين ضرورة ملحة جاءت لخدمة الإنسانية وليس لخدمة المسلمين حسب.^(١) وتضمنت مبررات وأهداف تأسيس الحزب العديد من النقاط ذات الصلة بالوضع الاقتصادي التركي ففي الوقت الذي يسعى فيه الحزب إلى إيجاد المشاريع والحلول الكفيلة لتجاوز مشاكل البلاد الاقتصادية فإنه يلتزم مبدأ المحاسبة والمقاضاة لكل من تمادى في التعامل مع القوى المالية والاقتصادية الدولية إذ يعد الحزب القروض الأجنبية وسماسة الأزمات وصندوق النقد الدولي عاملاً رئيساً في أزمات تركيا الاقتصادية.^(٢)

وعن موقفه من نشاط حزب العمال الكردستاني فقد أكد النظام الداخلي للحزب على وحدة الأرض والشعب التركي ورفض كل المشاريع القائمة على أساس العرق التي تستهدف تجزئة الدولة التركية وبذلك فالحزب يرفض كل النشاطات والتوجهات التي يتبناها حزب العمال الكردستاني ويسعى إلى وضع الحلول الجذرية والناجحة لمشاكل الأكراد في تركيا عبر قنوات الحوار والنهج الديمقراطي^(٣) وينطلق تصور الحزب في إدارة سياسة تركيا الخارجية وعلاقتها الدولية من المبدأ القاضي باطلاع تركيا بدور فاعل في السياسة الدولية لما تمتلكه من ارث حضاري وموقع إستراتيجي يؤهلها لان تكون دولة عظمى ذات شأن في الساحة الدولية وان تمارس دوراً كبيراً في تأمين الاستقرار والسلام في محيطها الإقليمي^(٤)، وقد تعلق الأمر بعلاقات تركيا مع الاتحاد الأوروبي ففي الوقت الذي يؤكد الحزب فيه على سعي الحكومات التركية لكسب رضا الغرب فإنه يرى أن تركيا يجب أن تتوخى تحقيق منافعها السياسية والاقتصادية في سعيها إلى الانضمام للاتحاد الأوروبي بما يؤمن مصالحها الحيوية.^(٥)

ويعدّ الحزب قبرص جزءاً إستراتيجياً وحيوياً مهماً لتركيا لذلك يدعو إلى السعي لنيل اعتراف الأسرة الدولية بجمهورية قبرص الشمالية^(٦) كما يؤكد برنامج الحزب على الروابط التاريخية والحضارية والعرقية التي تربط تركيا بالعالمين العربي والإسلامي ويدعو إلى الاهتمام بقضايا

s.1. ، <http://www.bbp.org.tr>،(1).BBP Tüzüğü

<http://www.bbp.org.tr>،(2)."Neden Büyük Birlik Partisi"

(s.1.،A.g.e.3). BBP Tüzüğü

(A.g.e.،4)."Neden Büyük Birlik Partisi"

s.19.، <http://www.bbp.org.tr>،"(5).BBP Programi

s.19.،(6).ayni eser

الشعب العربي المسلم ومناصرته كما يعدّ الحزب تركباً السند الحقيقي لمسلمي البلقان ويدعو إلى اطلاع تركيا بدورٍ فاعلٍ وداعمٍ للشعوب المسلمة والتركية هناك إذ جاء في برنامج الحزب : " إن جميع المظلومين من قبرص إلى كركوك ومن فلسطين إلى الشيشان ومن كوسوفو إلى أفغانستان يعلقون آمالهم على تركيا".^(١) كما يدعو الحزب إلى تحقيق الوحدة الاقتصادية والاجتماعية بين تركيا والعالم التركي^(٢) استناداً إلى الروابط الحضارية والعرقية التي تربط تركيا مع دول آسيا الوسطى والقوقاز والأقليات التركية في البلقان .

مشاركة الحزب في الحياة السياسية :

سعى الحزب في الأشهر الأولى من تأسيسه للاطلاع بدور فاعل في الحياة السياسية بدورٍ فاعل في الحياة السياسية إذ شارك في الانتخابات المحلية التي جرت في ٢٧ آذار ١٩٩٤ وتمكن من الفوز برئاسة (١١) بلدية كما دخل في تحالف مع حزب الوطن الأم لخوض الانتخابات النيابية عام ١٩٩٥ وحصل على (٧) مقاعد في المجلس الوطني التركي الكبير إلا أنّ الحزب أراد تحقيق انجاز أكبر اعتماداً على قدراته الذاتية فدخل الانتخابات النيابية في نيسان ١٩٩٩ كحزب مستقل وحصل على نسبة (١٠,٤٦%) أي بحدود (٤٥٦٣٥٣) صوت الأمر الذي حال دون تمثيله في المجلس الوطني^(٣) كما شهد الحزب تراجعاً في نسبة الأصوات في انتخابات ٢٠٠٢ مدافع زعيم الحزب إلى الترشح كنائب مستقل في الانتخابات النيابية عام ٢٠٠٧.^٤

الخاتمة:

يشمل اليمين التركي ثلاث تيارات هي: الأحزاب المعتدلة والأحزاب القومية والأحزاب الإسلامية التي تدعو في برامجها إلى إقامة نظام ليبرالي يؤمن بالعلمانية كنظام للدولة وتعزيز روابط تركيا مع الغرب ومناهضة الاتجاهات الشيوعية واعتماد اقتصاد السوق وعدم تدخل الدولة كمنهج في الحياة الاقتصادية وتطوير قدرات المجتمع وتحقيق الرفاهية الاقتصادية والاجتماعية للفرد وتبتعد عن الاستراتيجيات في حل مشاكل البلاد الاقتصادية .

(1) A.g.e.، "Neden Büyük Birlik Partisi"

s.20، A.g.e،(2).BBP Programi

(s.115، A.g.e،3). Yücel

4 . ينظر الجدول الخاص بنتائج الانتخابات النيابية الثلاث الاخيرة .

وقد كان للمؤسسة العسكرية التركية دور كبير في تحديد الإطار العام لعمل الأحزاب وبرامجها وتوجهاتها بعد انقلاب ١٢ أيلول ١٩٨٠ باعتماد قانون جديد يلزم الأحزاب على احترام تراث ١٢ أيلول والمبادئ الديمقراطية وإرادة الشعب ووحدة البلاد واستقرارها وتأمين وصاية العسكر على الحياة السياسية في البلاد .

إن اعتماد نظام التمثيل النسبي في الانتخابات النيابية ساعد كثيراً في رسم الخارطة السياسية وافرز الأحزاب الفاعلة وغير الفاعلة، ووفقاً لذلك فقد أصبح بالإمكان حصر مكونات اليمين الفاعلة في الفترة ١٩٩٩-٢٠٠٧ بأحزاب الوطن الأم والطريق الصحيح والليبرالي الديمقراطي والشباب وارتقاء الشعب وتركيا المستقل والحركة القومية وتركيا المنير والسعادة والعدالة والتنمية والوحدة الكبرى ، باعتبارها أحزاب تمتلك القدرة على المشاركة في الانتخابات.

أثبتت نتائج الانتخابات النيابية والمحلية التي شهدتها تركيا بعد انقلاب ١٩٨٠ لاسيما تلك التي جرت خلال فترة البحث مدى فاعلية أحزاب اليمين في الساحة التركية ، ويمكن ربط ذلك بالعديد من العوامل أبرزها:

١. غالباً ما ترتبط انجازات الأحزاب بشخصية زعمائها .

٢. الدور الكبير لبرامج الأحزاب في كسب أصوات الشارع التركي .

٣. العلاقة بين متغيرات البيئة التركية وبرامج الأحزاب .

وقدر تعلق الأمر ببرامج الأحزاب ، فقد أثبتت تطورات الساحة التركية إن البرامج المتعلقة بالشأن الداخلي هي الأكثر فاعلية في استقطاب الناخب مقارنة بالبرامج التي تتناول الشأن الخارجي . ونظراً لطبيعة النظام العلمانية ، فإن الأحزاب الإسلامية كمكون أساسي من مكونات اليمين التركي غالباً ماتكون عرضة للغلق والحظر كتجربة الرفاه والفضيلة وما يواجهه حزب العدالة والتنمية هذه الأيام . وأخيراً فإن أهم العوامل التي تمارس دوراً في قصر عمر أحزاب اليمين وفعاليتها تتمثل بما يأتي:

١. فقدان الحزب لشخص الزعيم المؤسس .	٢. الانشقاقات الداخلية التي يتعرض لها الحزب
٣. الضغوط التي يواجهها الحزب من قبل مؤسسات الدولة .	٤. النتائج السلبية للحزب في الانتخابات النيابية والمحلية .

نتائج أحزاب اليمين في الانتخابات النيابية الثلاث الأخيرة *

ت	الأحزاب		الانتخابات النيابية لسنة	زعيم الحزب	النسبة المئوية لعدد الأصوات	عدد الأصوات	عدد المقاعد في المجلس الوطني التركي الكبير
	تصنيفها	اسم الحزب					
١	بيميني مستقل	الوطن الام	١٩٩٩	مسعود يلماز	%٢٢.١٣	٤١١٤٧٠٥	٨٦
		= =	٢٠٠٢	= =	%١٢.٥	١٦٠٩٥٧٥	-
		= =	٢٠٠٧	أركان مومجي	تحالف مع الحزب الديمقراطي ولم يفوزا		
٢	بيميني مستقل	الطريق الصحيح	١٩٩٩	تانسو جيلر	%١٠.١٢	٣٧٤١٣١٧	٨٥
		= =	٢٠٠٢	= =	%٥٥.٩	٣٠٠١٠٤٣	-
		= =	٢٠٠٧	محمد كمال أغار	الديمقراطي	%٤٢.٥	١٨٩٨٨٧٣
٣	بيميني مستقل	الديمقراطي	١٩٩٩	بسيم يتبوك	%٤١.٠	١٢٧١٧٤	-
		الليبرالي	٢٠٠٢	= =	%٢٩.٠	٨٩٦٤٣	-
٤	بيميني مستقل	الحزب الشاب	٢٠٠٢	جيم اوزان	%٢٥.٧	٢٢٧٦٠٦	-
		= =	٢٠٠٧	= =	%٠.٤٣	١٠٦٤٨٧١	-
٥	بيميني مستقل	ارتقاء الشعب	٢٠٠٧	بشار نوري اوزتورك	%٥١.٠	١٧٤٨٧٢	-
٦	بيميني مستقل	تركيا المستقل	٢٠٠٢	حيدر باش	%٤٨.٠	١٤٩٧٦٨	-
		= =	٢٠٠٧	= =	%٥١.٠	١٨٣٨٩٥	-
٧	بيميني قومي	الحركة القومية	١٩٩٩	دولت بيجاني	%٩٨.١٧	٥٥٩٤٣٧٥	١٢٩
		= =	٢٠٠٢	= =	%٤٩.٢	٢٦١٩٨٩٩	-
		= =	٢٠٠٧	= =	%٢٧.١٤	٥٠٠١٨٦٩	٧١
٨	بيميني قومي	تركيا الوضاء	٢٠٠٢	توغرول توركيش		تحالف مع حزب الطريق الصحيح ولم يفوزا	
		= =	٢٠٠٧	اوكتاي اوزتورك	%٠.٣٣	١١٤٠٢٩	-
٩	بيميني إسلامي	الفضيلة	١٩٩٩	رجائي كوتان	%٣٩.١٥	٤٧٩٠٤٣٠	١١١
		السعادة	٢٠٠٢	= =	%٤٩.٢	٧٨١٣٢٦	-
		السعادة	٢٠٠٧	= =	%٣٤.٢	٨٢٠٢٩٩	-
١٠	بيميني إسلامي	العدالة والتنمية	٢٠٠٢	رجب طيب اردوغان	%٢٩.٣٤	١٠٧٦٣٩٠٤	٣٦٣
		= =	٢٠٠٧	= =	%٤٦.٥٨	١٦٣٢٧٢٩١	٣٤١
١١	بيميني قومي إسلامي	الوحدة الكبرى	١٩٩٩	محسن يازجي اوغلو	%٤٦.١	٤٥٥٦٥٧	-
		= =	٢٠٠٢	= =	%٠.٢٠١	٣٢٠٢٢٤	-
		= =	٢٠٠٧	= =			
رشح زعيم الحزب نفسه كمستقل وفاز بمقعد							

*الجدول من إعداد الباحث حسب النتائج المعلنة من قبل الهيئة العليا للانتخابات ysk المتاحة على موقعها:

[http:// www.ysk.gov.tr](http://www.ysk.gov.tr)

Right Parties of Turkey (1999- 2007)

Jamal.K.I.Karkukli

Abstract

Turkey adopted the system of multi-political parties after the second World War as a device of a political turn in the Turkish system, becoming one of the most overwhelming world states in the field of the party life . Since that time, the Turkish arena has witnessed crystallization of several concepts concerned with party life such as right and left parties, particularly during the last third of nineteenth century .